وقال الزمخشري الفاعل الحمد وقد مر ان الفاعل لايكون جملة • وكم مفعول
اهلكنا والجملة مفعول يهد وهو معلق عنها وكم الخبرية تعلو حلا والاكرهم
ومن الوهم في الثاني قول بعضهم في بيت الكتاب
فقلّما وصال على طول الصدود يدوم • ان وصال فاعل يدوم •
وفي بيت الكتاب ايضا • اظبي كان امك ام حمار • ان ظبي اسم كان
والصواب ان وصال فاعل بيدوم محذوفا مفسرا لولا عليه بالمذكور
وان ظبي اسم لكان محذوفا مفسره بكان المذكور او مبتدا والاول
اولى لان همزة الاستفهام بالجمل الفعلية اولى منها بالاسمية وعليهما
فاسم كان ضمير راجع اليه • وقول سيبويه انه اخبر عن النكرة بالمعرفة
واضح على الاول لان ظبيا المذكور اسم كان وخبره امك • واما على الثاني
فخبر ظبي انما هو الجملة والجمل نكرات ولكن يكون محل الاستشهاد قوله كان امك
على ان ضمير النكرة عنده نكرة لا على ان الاسم مقدم • وقول بعضهم في قوله تعالى
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ان عنه مرفوع المحل
بمسؤولا والصواب ان اسم كان ضمير المكلف وان لم يجر له ذكر وان المرفوع
بمسؤولا مستتر فيه راجع اليه ايضا وان عنه في موضع نصب • وقول
بعضهم في قوله • آليت حب العراق الدهر اطعمه • انه من باب
الاشتغال لا على اسقاط على كما قال سيبويه وذلك مردود
لان اطعمه بتقدير لا اطعمه • وقول الفراء في وان كلا لما ليوفينهم
في من خفف ان انه ايضا من باب الاشتغال مع قوله ان اللام بمعنى الا
وان نافية ولايجوز بالاجماع ان يعمل ما بعد الا فيما قبلها على ان هنا
مانعا اخر وهو لام القسم • واما قول بعضهم في قوله تعالى ويقول
الانسان اءذا ما مت لسوف اخرج حيا ان اذا ظرف لاخرج فانما جاز
تقدم الظرف على لام القسم توسعا للظروف • ومنه قوله •

رضيعي

رضيعي لبان ثدي ام تحالفا • باسحم داج عوض لا نتفرق • اي لا نتفرق
ابدا ولا النافية لها الصدر في جواب القسم • وقيل العامل محذوف اي اذا
ما مت ابعث لسوف اخرج

النوع الثالث عشر

منعهم من حذف
بعض المعمولات وايجابهم حذف بعضها • فمن الاول الفاعل ونائبه والجار
الباقي عمله الا في مواضع نحو قولهم الله لافعلن وبكم درهم اشتريت ذلك
اي والله وبكم من درهم • ومن الثاني احد معمولي لات • ومن الوهم في الاول
قول ابن مالك في افعال الاستثناء نحو قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا
وما خلا زيدا ان مرفوعهن محذوف وهي كلمة بعض مضافة الى ضمير من
تقدم • والصواب انه مضمر عائد اما على البعض المفهوم من الجمع السابق
كما عاد الضمير من قوله تعالى فان كن نساء على البنات المفهوم من الاولاد
في يوصيكم الله في اولادكم • واما على اسم الفاعل المفهوم من الفعل
اي لايكون هو اي القائم زيدا كما جاء لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن • واما على المصدر المفهوم من الفعل
وذلك في غير ليس ولا يكون تقول قاموا خلا زيدا اي جانب هو اي قيامهم
زيدا ومن ذلك قول كثير من المعربين والمفسرين في فواتح السور انه يجوز
كونها في موضع جر باسقاط حرف القسم وهذا مردود بان ذلك مختص
عند البصريين باسم الله سبحانه وبانه لا اجوبة للقسم في سورة البقرة وال
عمران ويونس وهود ونحوهن ولا يصح ان يقال قدر ذلك الكتاب
في سورة البقرة والله لا اله الا هو الحي القيوم في ال عمران جوابا وحذف اللام
من الجملة الاسمية كحذفها في قوله • وربّ السموات العلى وبروجها •
والارض وما فيها المقدر كائن • وقول ابن مسعود والله الذي لا اله غيره
هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة لان ذلك على قلته مخصوص
باستطالة القسم ومن الوهم في الثاني قول ابن عصفور في قوله •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)